Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كما هى فى أصولها الأجنبية، بل حذف منها وعدل وأضاف ولم يقف عند حدود الترجمة الحرفية، واقترب الشاعر أيضا من الروح المصرية الصميمة، فعبر عن ذلك من خلال منظومات ومقطوعات من تأليفه – تسترفد الأدب العربى الوعظى الحكيم – وليس هناك أدق للتأكيد على ماذكرناه من قول الشاعر[1]:

يـالائـمـى أقـصـر عـن المـلام ... وإن تـشـأ لا تـنـتـقـد كـلامـى
إنـى رويـتـه عـن ابـن هـانـى ... وعـن أبـى الـعـلاء والأصـفـهـانـى
حـلـيـت ألـفـاظـى بـثـوب الحـلـى ... وقـد رويـتـهـا عـن ابـن سـهـل
لاتـتـهـمـنـى، حـسـبـى التّـهَـامـى ... زخـرفـت مـن كـلامـه كـلامـى

وفى ذات المنظومة يعلن الشاعر عن مدى «المنفعة» من «العيون اليواقظ للأطفال» ويكشف عن استرفاده لكتب التراث العربى فيذكر:

إيـاك أن تـبـخـس قـط ثـمـنـه ... فـقـبـلـه «كـلـيـلـة ودمـنـه»
وقـبـلـه «فـاكـهـة لـلـخـلـفـا» ... «والصادح والباغم» حسبى وكفى
لـكـن أراك تـعـكـس الآمـالا ... تـقـول هـذا يـنـفـع الأطـفـالا

ويمضى الشاعر فى طرح «المغزى» الذى يطرحه من وراء تأليف «العيون اليواقظ» فى إطار الموازنة بينه وبين السير الشعبية التى كانت منتشرة – يومئذ – على لسان الفنان الشعبى فيقول:

قـل لـى بـالـلـه عـلـى الـصـحـيـح ... بـلـفـظـك المستعذب الـفـصـيـح
حـكـايـة تـعـلـم الأطـفـالا ... وتـسـحـر الـنـسـاء والـرجـالا
أحـلـى وإلاسـيـرة لـعـنـتـره ... تـقـرأ فـيـهـا سـنـة بـل عـشـره؟
أو سـيـرة الـظـاهـر أوذى الـهـمـه؟ ... أراك لا تـنـطـق لـى بـكـلـمـه

(١) العيون اليواقظ، ط١، ص ٢٠٢ – ٢٠٣.